التوعية الثورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

أسبوعية - توعوية تصدرها حركة شباب الصمود في ساحة التغيير بصنعاء

العدد (25) الجمعة 18 شوال 1432هـ الموافق 16 / 9 / 2011م (4) صفحات

وعد الله قادم للأوفياء الصادقين

أحرار لا نساوم.. حريتنا ليست بالأوامر الحزبية أو العسكرية

ثوابتنا الثورية

- استمرار التظاهر والتحرك والاعتصامات السلمية والحرص على أن يتم ذلك في إطار شعبي بعيداً عن الحزبية والطائفية والمذهبية حتى إسقاط النظام.
- النظام الذي نطالب بإسقاطه هو الرئيس وأقاربه دون استثناء ورموز نظامه الفاسدين والذين ثبت تورطهم في قمع وقتل وتجويع هذا الشعب.
- إدانة كل شكل من أشكال الالتفاف على مطالب الشباب الثائر أو التحاور مع النظام بواسطة السفارات الأجنبية.
- رفض أي وساطة لا تفضي إلى رحيل فوري للنظام ورموز فساده وتلبي كل مطالب الشعب اليمني.
- ضرورة التصعيد بما يضمن المزيد من الاحتجاجات لفرض الضغط على النظام وبطريقة سلمية وحضارية.
- رفض التدخل الأمريكي والأجنبي المساند للنظام والمساعد على إطالة بقائه في الحكم.

اللجنة التحضيرية للملتقى العام للتنظيمات الثورية تنهي أعمالها في إب وتنتقل إلى ذمار

التوعية الثورية / متابعات

بعد إكمال مهمته في محافظة إب انتقل فريق النزول الميداني للجنة التحضيرية للملتقى العام للتنظيمات الثورية إلى محافظة ذمار

وتابعت لجنة النزول الميداني مهمتها في ذمار بحضور الاجتماع الموسع لشخصيات سياسية ولممثلي تنظيمات سياسية وثورية بغية تشكيل اللجنة التحضيرية للملتقى العام للتنظيمات الثورية بمحافظة ذمار. وقد عقد الاجتماع عصر الأربعاء ١٤-٩-٢٠١١م. وتمخض عن الاجتماع عن اختيار أعضاء اللجنة التحضيرية.

واستكمل المجتمعون قوام العضوية ثم اختيار المنسق والنائب، وتشكيل لجان متخصصة واختيار رؤساها ومن ثم أستلام الوثائق التأسيسية المتعلقة بتشكيل اللجنة وخطوات عملها.

وكانت لجنة النزول الميداني للمتلقى العام للتنظيمات الثورية اختتمت مهمتها في مدينة إب عصر الثلاثاء بعد أن عقد لقاء موسعا لممثلين عن القوى والتنظيمات الشبابية المستقلة وناشطي الساحة وممثلين عن رابطة أبناء اليمن وحزب الحق والحزب الاشتراكي اليمني وكتلة تنظيم العدالة والبناء لاستكمال تشكيل اللجنة التحضيرية للملتقى العام للتنظيمات الثورية في محافظة إب.

وأسفر الاجتماع عن زيادة عدد أعضاء اللجنة التحضيرية إلى (٣٢) عضوا بدلا عن ٩ أعضاء. وفي الاجتماع ، ناقش المشاركون وضع الثورة وأفاقها المستقبلية ورؤية الملتقى العام للتنظيمات الثورية وخطته العملية للمساهمة في إنجاح الثورة وضمان التغيير السلمي بما يعكس المطالب الشبابية والشعبية في التغيير. وصرح د. محمد القاهري الرئيس الحالي للجنة التحضيرية للملتقى العام، بأن فكرة تأسيس الملتقى في إب قوبلت بالترحيب إذ عبر الكثير من المشاركين عن أهمية خلق قوة سياسية ثورية تعبر عن مطالب الثورة الشبابية الشعبية السلمية وتحافظ عليها.

الجدير بالذكر أن اللجنة التحضيرية للملتقى العام للتنظيمات الثورية عقدت السبت اجتماعها الدوري بساحة التغيير في صنعاء برئاسة الدكتور محمد خليل القاهري للوقوف أمام المستجدات و التطورات المتعلقة بالثورة الشبابية وتوجهات

... التتمة ص (٣)

الملتقى العام
للتنظيمات الثورية
GENERAL FORUM
OF REVOLUTIONARY GROUPS

استمرار مظاهرات التصعيد الثوري في عدد من المحافظات

التوعية الثورية / متابعات

عاد الوهج الثوري إلى ساحات التغيير في أكثر من ١٧ محافظة، ففي صنعاء خرج شباب الثورة في ساحة التغيير بصنعاء بعد عصر الثلاثاء في مظاهرة داخل ساحة الاعتصام ما لبثت أن تحولت إلى مسيرة حاشدة جابت عددا من الشوارع وهتف المتظاهرون بشعارات تطالب بالتصعيد الثوري وترفض مبدأ التفاوض السياسي مع النظام وفقا لآلية التفويض التي منحها صالح لنائبه للحوار مع أحزاب المشترك ورفع شباب الثورة لا فتات تندد بتنازل الأحزاب التي أعاقت مسيرة الثورة.

المسيرة التي انطلقت من وسط ساحة التغيير مرورا بمنصة الساحة توقفت في جولة الشهداء لقراءة الفاتحة على أرواح شهداء يوم جمعة الكرامة. وشهدت ساحة التغيير بصنعاء الأيام الماضية تدفق عشرات الآلاف من المواطنين شاركوا في المسيرات التي دعا إليها شباب الثورة.

من جهتها تناغمت تعز مع دعوات التصعيد الثوري وكانت الجمعة الفائتة موعداً لفتح ثلاث ساحات في النشمة وهجدة والراهدة، وشهدت تعز يوم أمس مظاهرة ضخمة تعرضت لإطلاق نار من قبل قوات الأمن والحرس الجمهوري بالقرب من مستشفى الثورة العام بمدينة تعز للتنديد بتحويله إلى «ثكنة عسكرية» تستهدف ساحة الحرية وحي الروضة منذ خمسة أشهر

وأحيا شباب الثورة في تعز مناسبة مرور سبعة أشهر على بدء أول اعتصام بالمدينة باحتفال ليلي عرضت فيه عدد من الفقرات المتعلقة بالإصرار على استمرار الثورة ،والمضي قدما في تحقيق أهداف الثورة، والوصول إلى دولة مدنية،

وفي محافظة تعز أيضا استحدث شباب الثورة ساحات جديدة للاعتصام الدائم، في كل من النشمة ومدينة هجدة الراهدة ، إضافة إلى ساحة الحرية الشهيرة. وشهدت شرعب السلام أكبر مسيرة في تاريخها هتف المتظاهرون خلالها بشعارات تطالب بسرعة الحسم الثوري

مدينة صعدة كعادتها تشهد يومي الإثنين والجمعة من كل اسبوع مظاهرات حاشدة تؤكد على خيار الشعب في اسقاط النظام الفاسد وتتضامن شباب الثورة في مختلف الساحات وهتف المتظاهرون الإثنين الماضي ضد الوصاية الغربية ورددو شعارات (من ساحات الحرية.. لا وصاية غربية)، (شدو الهمة

... التتمة ص (٣)

القاعدة وسيلة والهدف واحد

التوعية الثورية / متابعات

تبادلت السلطة والمعارضة الاتهامات حول مسؤولية كل منهما في استثمار ودعم أعمال العنف الدائرة في محافظة أبين، وكان العامل المشترك في خطاب الطرفين هو الإشادة بالموقف الأمريكي، وتقديم آيات الشكر للبنتاجون على جهوده في دحر مزعوم للقاعدة، وكشف صالح عن دعم سعودي أميركي للمعارك الدائرة في أبين، ففي برقية إلى وزير الدفاع وقيادة وزارة الدفاع أشاد بما قدمته السعودية والولايات المتحدة الأمريكية من المعلومات والذي قال إنه يأتي في إطار الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب الذي يهدد المنطقة والعالم.

من جهته نفى علي محسن الأحمر الاتهامات التي وجهتها اليه وزارة الدفاع بتسليح ودعم الجماعا التكفيرية المسلحة في أبين وقال إن المسلحين هم في الأصل «قاعدة بقايا النظام»، وأعاد الفضل في تحقيق النصر إلى الدعم اللوجستي من الأشقاء في المملكة العربية السعودية والأصدقاء في الولايات المتحدة الأمريكية.

في هذه الأثناء دحضت المعارك المتجددة في أبين مزاعم الحسم العسكري ودحر الجماعات المسلحة المتواجدة في مدينة زنجبار، ونجا قائد اللواء ٢٥ ميكا من محاولة اغتيال فيما حصدت المعارك العنيفة التي دارت الأربعاء ١٢ شخصا.

وذكرت مصادر عسكرية أن سبعة مسلحين وعدد من الجنود قتلوا في إحدى ضواحي مدينة زنجبار الساحلية.

إن ما حدث في أبين خلال الأيام الماضية كارثة مركبة، شطرها الأول يتمثل في الفاتورة الباهظة التي دفعها المدنيون والعسكريون في المحافظة وما جاورها من دمائهم وأرواح نسائهم وأطفالهم بقذائف الدبابات وصواريخ المقاتلات الأمريكية في مسرحية هزلية تفضحها سجالات السلطة

... التتمة ص (٣)

قانونيون: تفويض صالح لنائبه محاولة يائسة للاستمرار في الحكم

التوعية الثورية / متابعات

أوضح قانونيون بطلان قرار علي صالح تفويض نائبه للحوار مع أطراف المبادرة الخليجية مؤكدين ان القرار «ليس له أي أثر لا قانوني ولا عملي».

وقال الدكتور محمد المخلافي (رئيس الدائرة القانونية في الحزب الاشتراكي : «المطلوب هو نقل السلطة، وبعد توقيع المعارضة على المبادرة الخليجية لم يبق إلا توقيع علي صالح عليها أو أن يتنحى عن السلطة».

وأشار المخلافي إلى أن الهدف من قرار علي صالح الذي صدر الاثنين هو إضاعة الوقت والدخول في جدل لا ينتهي، كما أن القرار تعبيرا عن رفض علي صالح لنقل السلطة عبر وفاق وطني ورفض مبطن للمبادرة الخليجية.

وحول استناد القرار للمادة ١٢٤ من الدستور الذي يعتقد صالح أنه يستمد شرعيته منه قال المخلافي: يكون ذلك في الظروف الهادئة وعندما يكون الرئيس قادراً على أداء مهامه، لكن المادة المذكورة ليس لها علاقة بحالة اليمن في الوقت الراهن.

ورفض المخلافي تصوير القرار لعلي صالح راعياً وليس طرفاً يقابل المعارضة، وقال: «علي صالح هو الطرف المعني ولا يوجد طرف معني غيره».

الجدير بالذكر أن القرار جاء بعد مضي ثلاثة شهور وعشرة أيام على غياب علي صالح وكان قانونيون أكدوا سقوط شرعية الرئيس لغيابه مدة شهرين حسب ما يقتضي الدستور ال\ي يعتقد صالح استمداد شرعيته منه في حين يقول القانونيون إن شرعية علي صالح سقطت بفعل الثورة الشعبية وذهابه ونظامه إلى قتل الثوار السلميين والتنكيل بهم.

من ناحيته قال القانوني ياسين عبد الرزاق أن القرار خارج نطاق مطلب الشعب اليمني في إسقاط النظام ومحاكمة رموزه

... التتمة ص (٣)

١٨,٦ تريليون قدم مكعب احتياطات اليمن من الغاز الطبيعي

في الثاني من سبتمبر ٢٠١١م كشفت وثيقة رسمية أن اليمن تمتلك احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي، تزيد عن (١٨,٦ تريليون قدم مكعب)، والتي سيحقق استغلالها عوائد مالية مناسبة للبلاد، فضلاً عن فرص العمل التي ستتوفر للكوادر اليمنية في هذا القطاع والقطاعات المتشابكة معه.

وأكدت الخطة الخمسية الرابعة أن ضعف الطلب والمنافسة في الأسواق الإقليمية والدولية للغاز والبنية التحتية غير المناسبة قد أدى إلى إعاقة تطوير الاحتياطات الغازية الطبيعية في اليمن خلال الفترات الماضية، وقد بدأ التفاوض حول مشروع إنتاج الغاز الطبيعي منذ عام ١٩٩٢م، واستمر حوالي (١٣ عاما)، إلى أن تم في (سبتمبر ٢٠٠٥م) التوقيع على اتفاقيات بيع الغاز الطبيعي المسال طويلة الأجل لمدة ٢٠ عاما، بين الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال وكل من/ المؤسسة الكورية للغاز «كوجاز»، وشركة سويس لتجارة الغاز الطبيعي، وشركة توتال للطاقة والغاز. وتم بالفعل البدء بالأعمال الإنشائية والتنفيذية.

وقد تم الإنتهاء من تشييد المشروع الاستراتيجي الذي أشتمل على تشييد وبناء معملين لتسييل الغاز الطبيعي بسعة (٦,٧ مليون طن) في السنة في ميناء بلحاف محافظة شبوه على البحر العربي، مع المرافق التابعة، ومد خط أنبوب من منبع إنتاج الغاز بقطاع (١٨) مأرب إلى ميناء بلحاف، بطول (٣٢٠كم)، وبتكلفة إجمالية للمشروع قدرها (٤,٥ مليار دولار).

لكن من يرى إلى أسعار الغاز التي تبيعه الحكومة في السوق المحلية يظن أن اليمن لا تمتلك أيا من هذه الثروات، إذ يباع الغاز بأسعار تتجاوز أضعاف ما يباع في الدول المستوردة للغاز من اليمن. ويعد سعر الغاز المنزلي في اليمن أعلى بكثير من كثير من الدول الأخرى رغم ما تمتلكه البلاد من الثروة الغازية.

عبر الازمان ..
مـــا يـــهـــودي نـــصـــح مـسـلـم

معاذ محمد مهدي المسوري

من أول يوم خرج فيه الشباب إلى الساحات رافعين شعار الشعب يريد إسقاط النظام وهم على وعي كامل بما يريدون، مدركين أن الفساد قد استشرى، وأنه لا يمكن إصلاحه، فالتعليم منهار، والقضاء فاسد، وثروات ومقدرات الوطن يستأثر بها صالح وأزلامه من المرتزقة، وأراضي العامة والخاصة مصادرة بالقوة، ومياهنا البحرية تملؤها الأساطيل الأمريكية، والجو والبر مفتوح لهم، والقرار ومصير البلد بأيديهم، وحينها خرج الشباب وكلهم أمل في الله، متوكلين عليه وحده، خرجوا ثائرين ضد كل أنواع الظلم من أجل الله وفي سبيل الله، ليس لديهم غرض ولا دافع سوى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الفاسدون السقوط النظام لجئوا إلى الثورة تحت عناوين مختلفة، ومخادعة الناس كماهي عادتهم، ولكن هيهات لهم ذلك، معتقدين بأنه يمكن اغتيال دماء الشهداء والجرحى، وإجهاض ثورتنا من خلال السماح لاصحاب النفوس والنوايا الخبيثة للخوض بما يسمى حوارات ومبادرات ووساطات وتدخلات، تزعم الخير والحب، ناهيكم عن أنها صادرة ممن نبذهم ولعنهم الله ورسوله، ونبذناهم نحن في الماضي، لأننا عهدناهم عبر الأزمان كما في المثل: «ما يهودي نصح مسلم»، فبالله عليكم كيف نقبلهم في الحاضر؟ فيا أيها الثوار الأحرار أنتم معنيون بالمضي قدما، فالنصر آت لا محالة بأذن الله، فلا تحزنوا مما أصابكم وأصاب ثورتكم من الساسة والسياسة والتدخلات.

و في أخر المطاف أرسل إلى الثوار هذه الرسالة الوجدانية في صورة زامل شعبي:

يا سلامي عز ما برقة من المشرق غمز
يافاهم المبرز ويافاهم لدقات الرموز
الحر ما يعجز مهما زادت المغالق والرزز
اصبر وبا تنجز وفي الاخر لازم تفوز

مـاذا حـدث في ١١/سبـتـمبـر/٢٠١١م فـي اليمن

ما وصف بتنظيم القاعدة يختفي فجأة من زنجبار بعد أن سيطر عليها منذ آخر مايو من نفس العام فجأة! قوات الجيش تفك الحصار على اللواء ٢٥ ميكا المحاصر وصور الفاتحين والمحررين تملأ نشرة الأخبار الرئيسية، لكن لا وجود لأسرى أو قتلى جراء هذا الانتصار؟ هل ذاب الأعداء المفترضون؟ أين اختفوا؟ هل كان التوقيت مقصودا؟ الرئيس ونائبه يشكران الولايات المتحدة على دعمها لهم حتى تحقيق النصر على القاعدة! وفي يوم ١١/ سبتمبر، يا سلام .. هكذا يكون الوفاء!

على كل حال لقد آن للتنظيم القاعدة في أبين أن يعود إلى ثكناته التي يعرفها أرباب دار الرئاسة، والتي لا يبعد أن يكون بعضها في دار الرئاسة نفسها، وقد حان اليوم أن يذهب خطر القاعدة الذي شكل سببا في انهمار الدعم اللوجستي السعودي للنظام، فظهر متماسكا، ولم يفلح الثوار بصمودهم من إحداث صدوع قاتلة في جدرانه الداخلية، لكن ظهر اليوم من خلال توجيه على عبد الله صالح الشكر للسعودية على الدعم اللوجستي ظهر أن النظام سقط فعلا، واليوم كل ما يبدو أمامنا هو جثة النظام تستند على عصا سعودية غليظة، حتى تبدو الجثة كأنها حية تسعى!

السيادة الوطنية لم تعد أمرا يستطيع أن يدعيه النظام، فبقاؤه اليوم ليوم واحد فقط مرهون بتدفق المال السعودي، الذي ينصب حيث شاءت أمريكا طبعا، رحم الله السيادة الوطنية إذن إن لم يحيها الثوار الأحرار، لا الثوار الموظفين، نعم .. لا تعجب، فقد تجد ثائرا يداهن، وأخر يحابي، وثالث لم يرض بعد بأن ينال الآخرون حريتهم طالما كان الشيخ أو القائد العسكري الذي يواليه متضررا من نيل أولئك لحرياتهم.

أخيرا.. لا نراهن إلا على وعي الشباب الحر النابع من إيمانهم النقي الساطع، واليوم سننتظر القادم بعيون الأمل الحذر، غير عابئين بما يحيكه الآخرون في دهاليز مؤامراتهم، ولن نشن عليهم حربا حيال إعلانهم لخياراتهم، لكنا سنحتفظ بحقنا في تسوية كل انحراف، وتقويم كل خطأ، وماضون في دروب التغيير والإصلاح، غير قابلين بأن تستبدل الجثث والأجساد، وتبقى عقليات ذلك النظام التائه.

الشراكة الغائبة!

الثورة ثورة مبادئ، ثورة أخلاق، ثورة تغيير مفاهيم، فالشباب عندما رفعوا شعار الشعب يريد إسقاط النظام يعنون به العقلية التي يحكم بها، عقلية أنا أو الطوفان، عقلية ما أريكم إلا ما أرى، فمن أهم أهداف الثورة الشبابية السلمية بناء شراكة حقيقية فعالة وأن الوطن يتسع للجميع، شراكة أفعال لا أقوال، شراكة في ألأهداف، شراكة في التخطيط، شراكة في الإخراج، فالوضوح والشفافية والصراحة والصدق واعتماد قول الحق مقومات أساسية لبناء الشراكة الفعالة والناجحة، أما يحدث اليوم وعلى جميع المستويات _للأسف_إذا كنت شريكي فما عليك إلا أن تتبعني، لا تناقش ولا تسال كيف تم هذا، لا تقدم مقترحا، لا تؤخر رؤى ، لا لا لا.... وإلا أنت لست وطنيا، لست ثوريا، وأنت ...، وكأن عقلية وثقافة النظام المتهالك تجذرت أكثر مما كان متوقعا، أفلا نراجع حساباتنا، ونفي لمن قدموا أرواحهم في سبيل الوطن وإزالة عقل الفرعون؟

مـفـهـوم الـدولـة عـنـد «أنـصـار الله»

الوعي والممارسة (٢ - ٢)

تحدثنا في الحلقة السابقة عن بعض مظاهر الأمن والاستقرار الذي تعيشه محافظة صعدة بعد نجاح أبنائها في عملية الحسم الثوري، وإعادة الحياة الطبيعية إلى مختلف مديرات ومناطق المحافظة، والقيام بإعادة تشكيل السلطة المحلية بطريقة توافقية تملأ الفراغ، وتقوم بتسيير عجلة الحياة اليومية في المؤسسات العامة والمرافق الحكومية استنادا الى المرجعية الثورية التي توافق عليها جميع أبناء الشعب اليمني.

عند الحديث عن مفهوم الدولة في وعي وممارسات «أنصار الله» لا بد من الإشارة الى أن العلامة المجدد حسين بدر الدين الحوثي كان عضوا في مجلس النواب كما أنه ووالده المرجع بدر الدين الحوثي وعدد من إخوانه شاركوا في تأسيس وقيادة حزب الحق لفترة قصيرة قبل أن تقوم السلطة بإفساد العملية السياسية، وإفراغ التعددية الحزبية من مضمونها حين عمدت الى شق الأحزاب واغتيال الشخصيات المعارضة، وشراء الولاءات، وتسييس الوظيفة العامة وتسخير المال العام، لتثبيت أركان النظام «العسقبلي».

نخلص إلى أننا حين نتحدث عن قيادة جماعة أنصار الله «الحوثيين» فإننا نتحدث عن أسرة علمائية وسياسية عريقة ومناضلة لا يمثل الطموح للمنصب أو المال مطلبا أو هدفا لها بقدرما كانت وما تزال تعمل على توظيف مكانتها الدينية والاجتماعية لخدمة الناس، وحل قضايا المجتمع، ونشر الفضيلة، ومحاربة الرذيلة.

الإمامة التهمة الجاهزة

ومع كل الحقائق السابقة يظل بعض الناس يردد مشروخة «المشروع الإمامي» الذي يحاول أنصار الله «الحوثيون» تحقيقه على أنقاض الجمهورية! وهي التهمة التي ذكرها السيد حسين بدر الدين الحوثي في عدد من دروسه، على سبيل المثال ما ورد في ملزمة «خطر دخول أمريكا اليمن»، حين علّق على حملات التشويه والتحريض التي تعرض لها القاضي صلاح فليته – وهو أحد علماء المذهب الزيدي – بسبب نشاطه التوعوي في المحابشة ـ فقال: «في المحابشة كان القاضي صلاح ومجموعة من الشباب في مواجهة كلامية مع وهابيين قبل الوحدة ثم يتهم هذا الشخص بأنه يريد الإمامة وأنه يريد أن يعمل إمامة»، فكانت التهمة جاهزة على ألسن المناوئين دائما ولو لم يكونوا يمثلون السلطة، وفي محاضرة أخرى انتقد أصحاب هذه الاتهامات ولفت نظرهم إلى الخطر الحقيقي الذي يتربص بهم وبالشعب اليمني فقال: «تتجهون إلينا وتنسون ماذا يُراد بنا وبكم! إن (بوش) متجه لأن يكون إماما للأمة! لكن متى ما جاء يتحدث فلان من الناس قالوا: [هذا يريد الإمامة!!]!».

وأضاف مخاطبا مجتمع المسلمين شعوبا وحكومات: «نحن أمام إمامة من نوع آخر، قفوا معنا جميعا لنحاربها، إنها إمامة (بوش)، إنها إمامة اليهود، إنها إمامة بني إسرائيل، إنها ولاية الأمر اليهودية الصهيونية، لماذا تغمضون أعينكم أمامها؟

عشق المصب

وبرغم الأهمية الكبيرة التي يوليها مؤسس مسيرة أنصار الله لمسألة ولاية أمر المسلمين كما عبر عنها في درس «حديث الولاية»، لكنه حرص في مواضع أخرى على توضيح فلسفة أهل البيت في النظر إلى السلطة والمناصب في الجهاز الإداري للدولة، وجاء في ملزمة بعنوان «دروس من وحي عاشوراء»: «أن رفض الإمام علي إقرار معاوية على ولاية الشام يعطي درسا نفهم من خلاله نظرة أهل البيت إلى السلطة»، ورفض ما يردد البعض ممن وصفهم بالمنحرفين المضللين، حين يقولون: أن ذلك (أي الشخص أو العالم) إنما تحرك لأنه يريد أن يحكم، أو إن هذا إنما ثار لأنه يريد الوصول الى السلطة.

وأضاف أن من يتأمل تاريخ أهل البيت يجد أن لديهم مبدأ ثابت، حيث يجب أن يكون للسلطة عندك قيمة لا تساوي شراك نعلك! ثم تساءل: «لماذا؟ هل معنى ذلك انك تبدو زاهدا ولا يهمك أمر الأمة ومن يحكمها»؟ ثم اجاب النفي، وأضاف أن «الإمام علي بن أبي طالب عندما قال تلك العبارة لا يعني أنه لا يهمه أمر الأمة»، نافيا أن يكون ذلك منطق علي وأشار إلى معنى لطيف لقول الإمام علي حيث قال: «إن عليا – عليه السلام – يقول: لا يجوز أن يحكم المسلمين بحال من يعشق السلطة ومن يعشق المنصب».

وأضاف: إنه لا يجوز بحال أن يكون لدى الإمام علي أو الإمام الحسن أو الإمام الحسين أو الإمام زيد أو الإمام الهادي أو أي شخص من تلك النوعية أن يكون لديه عشق للسلطة وعشق للمنصب، وقال: «إن السر الحقيقي وراء ارتهان الزعماء والحكام هو بسبب أن أولئك يعشقون السلطة، وبالتالي تكون سياساتهم بالشكل الذي يؤدي للبقاء في المنصب، وتسنم السلطة، مهما حاولوا تبرير ذلك تحت عناوين المصلحة العامة وغيرها».

وفي ملزمة «حديث الولاية» يتحدث عن مظاهر الضعف والتدهور في مجالات التعليم والصحة وغيرها، ومسؤولية مؤسسات الحكم عن ذلك قائلا: «إن هؤلاء (الحكام) يرتكبون جريمة كبيرة إذا ما تركوا الأمور على هذا النحو، إذا ما تركوا التعليم بهذا الشكل مدهورا, وقطاع الصحة مدهورة، والأمن وكل مؤسسات الدولة تعاني من فساد مالي وإداري، فعندما يظهرون وقد أخفقوا في هذا الموضوع فسيكون من السهل على اليهود أن يغيرونهم، وبالتالي سيكون من السهل على الجميع أن يرحبوا بأولئك، وأن يكون من يحكمهم من يريدون هم، وليس من يريد هذا الشعب»!.

وهذا ما تسعى إليه القوى الغربية من خلال دعمها للحكومات الفاسدة، ومساندتها للظالمين، حتى تكون في خيال عامة الناس من هذه الشعوب هي المخلص، وهي النجاة، وتكون مرحبا بها إذا ما جاءت غازية، كما حدث في العراق، يوم استقبل المحتل بالورود والزهور والترحاب.

أيها الصامتون!

أحلام شرف الدين

ما تزال بعض الأطراف في اليمن تضع عصابة على عينيها اتقاء رؤية الحقيقة؛ فالحقيقة مُرَّة؛ لأنك قد تدفع النفس والمال في سبيلها، ويبذل الغالي والرخيص ولا تكتم شهادةً أبدا، ولا تشوِّه الحقائق، كما قامت بذلك القنوات الرسمية منذ نعومة أظافرها وحتى اليوم، حين تغنّت بسبِّ الأجيال الماضية، متخذة من ذلك منهجا في كتب التاريخ والمناهج الدراسية، لكن حين تذكر لهم واحدا من أصحابهم الذين أحدثوا في التاريخ أخطاء فادحة لا يغفرها مؤرخ ولا تخفيها الأيام تجدهم يرتدون لباس التقوى، ليرتلوا ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

واليوم تحكي لنا هذه القنوات حكاية قبل النوم استهزاءً بعقول العوام من اليمنيين، وبساطة تحليلاتهم، لتصل الحكاية إلى الحداد على عبدالعزيز عبدالغني، وعودة مجوّر، ورسم علاقات شبه غير متشابهة بين علي صالح والصالحين لتحلّ كل صور الشهداء الذين تناثرت أشلاؤهم وسُفكت دماؤهم دون وجه حق، وهذه العقول البسيطة التي علاها الجهل وانطوت عليها تلك الألاعيب لهي المؤسسة الأولى التي ينبغي الزحف إليها وليس الزحف إلى المحسوسات من الأماكن والقطاعات الحكومية؛ فهي مجموعة تعاني إقصاءا روحيا وفكريا، وهؤلاء هم إحدى فئات المجتمع المدني التي قامت الثورة أملا في إصلاح ما أفسده النظام من أخلاقهم ومعتقداتهم، لتعلمهم الإنسانية الراقية والعزة والكرامة، وتجعلهم يخوضون تجربة الصدق ونشوة الحقيقة، كيلا يُؤاخذون وأصحاب القلوب المُتحجّرة والنفوس الواهنة والعقول الخافتة التي لا تميز الخبيث من الطيب ولا تعرف الحق من الباطل.

وبالمقابل؛ فإننا بحاجة إلى أن نعلن حدادا ثوريا - إلى أجل غير مسمى - على تلك الفئة من الناس، التي لا ندري كيف لنا أن نصفها سوى أنها فئة استطابت الركون إلى الصمت وهي تعزف أمثلة من الموروث الشعبي القديم، الذي يدعو إلى التخاذل والجبن والخور تحت مسمى «تجنب المشكلات» وهي تراقب - عن بعد - أي الفريقين ينتصر لتهرول نحوه تزف التهاني والتبريكات! وهي بهذا أقرب إلى فئة الباطل وتُجدول ضمن عناصره؛ فقد شاءت إرادة الله أن تسير ثنائية الحق والباطل جنبا إلى جنب ولا حقيقة ثالثة بينهما، ولا وجود لتلك الفئة الصامتة، فمن لم يكن مع الحق، فهو مع الباطل، وإن كانوا يذكروننا بالخوارج الذين لم يعدهم التاريخ العادل في عداد الحق.

وأخيرا، أيها الصامتون! لا تفوتنّكم الثورة الشعبية اليوم كما فاتت الثورة المحمدية والثورة العلوية والثورة الحسينية من كان قبلكم، فعضُّوا بعدها الأنامل، متمنين أن يطووا عجلة الزمن ويغيروا مسار المعركة، فالجهاد واجب! والدفاع عن الحق ضرورة! ولها مكانتها في الشريعة الإسلامية، ولها أبواب وفصول في كتب الفقه ومدوَّناته، فما جاء الإسلام إلا ليكرّم الإنسان ويعيد الحقوق ويُتمّم الأخلاق، قال تعالى: ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ * إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

بالثقافة القرآنية نحصن أجيالنا من الظلال

شرف الدين المتوكل

يجب علينا إن نتعامل مع القران الكريم تعامل الرجل الذي يريد الخير الذي يريد معرفة الله حق معرفته، معرفة الحق وإعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى، فمن الضروري أن يكون تعاملنا مع هذا الكتاب بإجلال واحترام، بتعظيم وتقديس ونظرة صحيحة إلى القران الكريم، ونعرف بأنه كتاب الحياة كما قال عز وجل (تبياناً لكل شي).

إن هذا المنهج العظيم هو (هدىً للناس) إذن.. في كل القضايا، أمام كل الاحتمالات في كل الميادين، ونحن في هذه المرحلة أحوج ما نكون إلى من يهدينا بهذا الهدى وبهذا الكتاب العظيم، الذي وإن تحرك بحركة الحياة لكنه أوسع من هذه الحياة.

والنظرة الصحيحة إلى القران الكريم ضرورية، إذ هو الذي سيقيّم لنا الأحداث، وسنصبح بنظرتنا إلى القران أدق من إي محلل سياسي أو صحفي آخر.

وهكذا يكون توجهنا توجهٌ قرآنيٌ يحمل روحا إيمانية جهاديةً، فنعرف الحق بمنطق القران الكريم، ولا تكون نظرتنا قاصرة نحو القران؛ فنتجاهل ما يعمله الأعداء تجاه أمتنا الإسلامية، وما تعمله هذه السلطة الظالمة بحق أبنا شعبها، وبسكوتنا وتخاذلنا وتجاهلنا أمام هذا الوضع نشجع، ونعلم أننا إذا تخاذلنا، إذا أخذنا القرآن بلا مبالاة- فسيضربنا الله بأعدائه. بدلا من أن نتحرك في سبيله؛ لإعلاء كلمته؛ لكي يضرب الله أعداءه بنا.

إن الثقافة القرآنية تنأى بنا عن أن نكون من أولئك الذين قال الله عنهم (وطائفةٌ قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية)، ومن منطلق المسئولية أمام الله ننصح إخواننا الذين لم يتحركوا بعد إلى الآن قائلين لهم: إن سكوتكم هذا يساعد هذه السلطة الظالمة على الاستمرار في ظلمها واعتدائها على شعبها، ألم يأن لكم بعد أن تتحرروا من الخوف كبقيّة أبناء الشعب.. هيا فلتتحركوا مع إخوانكم لإزالة هذا الظلم.. فلكل موقف من كل فرد أثره وقيمته.

همسات في أذن ثائر

د. نبيلة الشرجبي

هذه كلمات غنية وثرية بالمعاني التي كدنا أن ننساها في حياتنا؛ أو غابت عنا وهي في الواقع تسكننا. ولكن غبار الزمن نال منها فجعلنا نغفل عنها، وآن الأوان أن نعود إليها وأن نتذكرها لأنها زادنا في طريقنا الطويل، كلمات المقال لم أؤلفها وإنما قرأتها في كتاب لدي أعجبني كثيراً، وأحببت أن تستفيدوا منها كما استفدت منها وأن تنير جانب مظلم في حياتنا، وأن تمنحنا الأمل الذي يدفعنا للاستمرار.. تعلمنا كيف نستعلي على ما حولنا وكيف ولماذا، هذه الكلمات فيها إجابة عن تلك الأسئلة.

قال تعالى: ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾.

أول ما يتبادر إلى الذهن من هذا التوجيه أنه ينصب على حالة الجهاد الممثلة في القتال.. ولكن حقيقة هذا التوجيه ومداه أكبر وأبعد من هذه الحالة المفردة، بكل ملابساتها الكثيرة.

إنه يمثل الحالة الدائمة التي ينبغي أن تكون عليها شعور المؤمن وتصوره وتقديره للأشياء والأحداث والقيم والأشخاص سواء.

إنه يمثل حالة الاستعلاء التي يجب أن تستقر عليها نفس المؤمن إزاء كل شيء، وكل قيمة، وكل أحد، الاستعلاء بالإيمان وقيمه على جميع القيم المنبثقة من أصل غير أصل الإيمان.

الاستعلاء على قوى الأرض الحائدة عن منهج الإيمان. وعلى قيم الأرض التي لم تنبثق من أصل الإيمان. وعلى تقاليد الأرض التي لم يضعها الإيمان، وعلى قوانين الأرض التي لم يشرعها الإيمان، وعلى أوضاع الأرض التي لم يُنشئها الإيمان.

الاستعلاء.. مع ضعف القوة، وقلة العدد، وفقر المال، كالاستعلاء مع القوة والكثرة والغنى على السواء.

الاستعلاء الذي لا يتهاوى أمام قوة باغية، ولا عرف اجتماعي ولا تشريع باطل، ولا وضع مقبول عند الناس ولا سند له من الإيمان.

وليست حالة التماسك والثبات في الجهاد إلا حالة واحدة من حالات الاستعلاء التي يشملها هذا التوجيه الإلهي العظيم.

والاستعلاء بالإيمان ليس مجرد عزمة مفردة، ولا نخوة دافعة، ولا حماسة فائرة، إنما هو الاستعلاء القائم على الحق الثابت المرتكز في طبيعة الوجود. الحق الباقي وراء منطق القوة، وتصور البيئة، واصطلاح المجتمع، وتعارف الناس، لأنه موصول بالله الحي الذي لا يموت.

إن المجتمع منطقه السائد وعرفه العام وضغطه الساحق ووزنه الثقيل.. على من ليس يحتمي منه بركن ركين، وعلى من يواجهه بلا سند متين... وللتصورات السائدة والأفكار الشائعة إيحاؤهما الذي يصعب التخلص منه بغير الاستقرار على حقيقة تصغر في ظلها تلك التصورات والأفكار، والاستمداد من مصدر أعلى من مصدرها وأكبر وأقوى.

والذي يقف في وجه المجتمع، ومنطقه السائد، وعُرفه العام، وقيمه واعتباراته، وأفكاره وتصوراته، وانحرافاته ونزواته.. يشعر بالغربة كما يشعر بالوهن، ما لم يكن يستند إلى سند أقوى من الناس، وأثبت من الأرض، وأكرم من الحياة.

والله لا يترك المؤمن وحيداً يواجه الضغط، وينوء به الثقل، ويهدّه الوهن والحزن، ومن ثم يجيء هذا التوجيه:

﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾

يجيء هذا التوجيه ليواجه الوهن كما يواجه الحزن. هما الشعوران المباشران اللذان يساوران النفس في هذا المقام.. يواجههما بالاستعلاء لا بمجرد الصبر والثبات، الاستعلاء الذي ينظر من عل إلى القوى الطاغية، والقيم السائدة، والتصورات الشائعة، والاعتبارات والأوضاع والتقاليد والعادات، والجماهير المتجمعة على الضلال.

إن المؤمن هو الأعلى.. الأعلى سندًا ومصدرًا... فما تكون الأرض كلها؟؟ وما يكون الناس؟؟ وما تكون القيم السائدة في الأرض؟؟ والاعتبارات الشائعة عن الناس؟؟ وهو من الله يتلقى، وإلى الله يرجع، وعلى منهجه يسير؟؟

وهو الأعلى إدراكاً وتصوراً لحقيقة الوجود.. فالإيمان بالله الواحد في هذه الصورة التي جاء بها الإسلام هو أكمل صورة للمعرفة بالحقيقة الكبرى. وحين تقاس هذه الصورة إلى ذلك الركام من التصورات والعقائد والمذاهب ، سواء ما جاءت به الفلسفات الكبرى قديماً وحديثاً، وما انتهت إليه العقائد الوثنية والكتابية المحرفة، وما جاءت به المذاهب المادية الكالحة... حين تقاس هذه الصورة المشرقة الواضحة الجميلة المتناسقة، إلى ذلك الركام ، تتجلى عظمة العقيدة الإسلامية كما لم تتجل من قط. وما من شك أن الذين يعرفون هذه المعرفة هم الأعلون على كل من هناك.

وهو الأعلى تصوراً للقيم والموازين التي توزن بها الحياة والأحداث والأشياء والأشخاص. فالعقيدة المنبثقة من المعرفة بالله؛ بصفاته كما جاء بها الإسلام، من المعرفة بحقائق القيم في الوجود الكبير لا في ميدان الأرض الصغير. هذه العقيدة من شأنها أن تمنح المؤمن تصوراً للقيم أعلى وأضبط من تلك الموازين المختلفة في أيدي البشر، الذين لا يدركون إلا ما تحت أقدامهم. ولا يثبتون على ميزان واحد في الجيل الواحد، بل في الأمة الواحدة، بل في النفس الواحدة من حين لآخر.

وهو الأعلى ضميراً وشعوراً، وخلقاً وسلوكاً... فإن عقيدته في الله ذي الأسماء الحسنى والصفات المثل؛ هي بذاتها موحيةً بالرفعة والنظافة والطهارة والعفة والتقوى، والعمل الصالح والخلافة الراشدة. فضلاً على إيحاء العقيدة عن الجزاء في الآخرة. الجزاء الذي تهون أمامه المتاعب والآلام ويطمئن إليه ضمير المؤمن؛ ولو خرج من الحياة الدنيا بغير نصيب.

وهو الأعلى شريعةً ونظاماً. وحين يراجع المؤمن كل ما عرفته البشرية قديماً وحديثاً، ويقيسه إلى شريعته ونظامه؛ فسيراه كله أشبه شيء بمحاولات الأطفال وخبط العميان، إلى جانب الشريعة الناضجة والنظام الكامل. وسينظر إلى البشرية الضالة من عل في عطفٍ وإشفاق على بؤسها وشقوتها، ولاً يجد في نفسه إلا الاستعلاء على الشقوة والضلال.

وللحديث بقية في المقال القادم

* * *

*** تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات * تتمات ***

اللجنة التحضيرية

الحسم والتصعيد السلمي، وكذا لمناقشة المستجدات العامة على الساحة اليمنية. وأقر الاجتماع النزول الميداني للجنة التحضيرية الى ساحات التغيير والحرية في عموم محافظات الجمهورية لتفعيل آليات التواصل مع كافة أطياف الفعاليات الثورية بشكل دائم ومستمر لما من شأنه تنظيم ودعم جهود التنظيمات الثورية الهادفة إلى إسقاط النظام ومنظومة الفساد بكافة رموزها وبناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة.

هذا ويعتبر ملتقى التنظيمات الثورية، مشروعا شبابيا شعبيا وطنيا يعمل على تحقيق مصالح وأهداف التنظيمات الثورية في مراحل التصعيد الثوري، المرحلة الانتقالية ومرحلة بناء الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة. بالشراكة مع التنظيمات الثورية يقدم الملتقى المساعدة والدعم لصياغة وتنفيذ رؤى وبرامج ذات فعالية وجـودة ويتكون الملتقى من مجموعة من الشخصيات والقيـادات المدنية والسياسية والقبلية والشبابية التي تتمتع بمهارات فنية ومهنية وقيادية عالية يكرسونها لدعم ومساعدة العمليات الفنية والتنفيذية للتنظيمات في كافة ساحات الجمهورية.

استمرار مظاهرات

في الساحات.. لا لأي تدخلات)، (سنحاكم كل العملاء.. وسنفشل مكر الدخلاء).

ورُفعت اللافتات التي تطالب بإسقاط النظام وكافة أشكال القمع والتسلط التي يمارسها إضافة إلى الرفض المطلق للتدخلات السافرة من قبل السفارة الأمريكية وبعض الأطراف الخارجية التي تستهدف سيادة الوطن واستقراره.

وشارك وفد (أبناء محافظة تعز) بكلمة ألقيت في المظاهرة بالنيابة عنهم أشادت بالثورة وبرجالها العظماء وبصمودها المستمر وصبرها الطويل رافضين كل أنواع وأشكال الالتفاف على الثورة.

كما شارك وفد يمثل شباب الثورة في محافظة ذمار بكلمة نقلوا فيها تحيات أبناء (محافظة ذمار) لجماهير (محافظة صعدة) مشيدين بوعيهم الكبير لمواجهة الأخطار المحدقة بالثورة مؤكدين في ذات الوقت أن جماهير الشعب اليمني أصبحت الآن واعية ومدركة لحجم المخاطر التي تحيط بها

وقُدم خلال المظاهرة عدد من الكلمات الخطابية والفقرات الإنشادية والشعرية التي تعبر عن مطالب الشعب وطموحه في التغيير وإزالة الظلم وإقامة العدل والحق ضمن حقوق متساوية تكفل للجميع حقوقهم بلا انتقاص من أحد متوكلين في ذلك كله على الله سبحانه وتعالى وعلى وعي الشعب اليمني وبصيرته في تحقيق اهدافه المحقة والعادلة.

وفي مدينة ذمار نظم شباب الثورة وقفة احتجاجية أمام المجمع الحكومي بالمحافظة، وشهدت المحافظة العديد من المسيرات الحاشدة، التي هتفت بسرعة الحسم الثوري.

وفي إطار التصعيد السلمي لثورة الشباب شهدت مدينتي شبوة والبيضاء خروج الآف الثوار بمسيرات حاشدة و ردد المحتشدون في المسيرات شعارات تطالب بمحاكمة رموز الفساد وتطالب بالحسم الثوري ورفض التدخل السعودي والأمريكي.

وعلى صعيد تواصل الساحات الثورية عقد في مدينة إب الإثنين اجتماعا موسعا لممثلين عن القوى والتنظيمات الشبابية المستقلة وناشطي الساحة ورابطة أبناء اليمن وحزب الحق والحزب الاشتراكي اليمني وتنظيم العدالة والبناء لاستكمال تشكيل اللجنة التحضيرية للملتقى العام للتنظيمات الثورية وأسفر الاجتماع عن زيادة عدد أعضاء اللجنة التحضيرية إلى (٣٢) عضوا. هذا وقد أسست اللجنة في أغسطس الفائت من (٩) أعضاء فقط.

وناقش المشاركون في الاجتماع وضع الثورة الحالي وآفاقها المستقبلية ورؤية الملتقى العام للتنظيمات الثورية وخطته العملية للمساهمة في إنجاح الثورة وضمان التغيير السلمي بما يعكس المطالب الشبابية والشعبية في التغيير.

وصرح الدكتور محمد القاهري، الرئيس الحالي للجنة التحضيرية للملتقى العام، بأن فكرة تأسيس الملتقى قوبلت بالترحيب إذ عبر الكثير من المشاركين عن أهمية خلق قوة سياسية ثورية تعبر عن مطالب الثورة الشبابية الشعبية السلمية وتحافظ عليها في ظل ضعف أداء المعارضة وغياب الشفافية في تشكيل المجلس الوطني.

القاعدة وسيلة

والمعارضة حول مسؤولية كل منهما في رعاية ودعم الجماعات المسلحة التي يستخدمها الطرفان في إطار لعبة خلط الأوراق وكسب النقاط في الصراع على السلطة.

والنصف الثاني من كارثة أبناء محافظة أبين واليمنيين المركبة هي أنهم ابتلوا بسلطة ومعارضة تجعلان العمل على نيل رضا السفير الأمريكي في رأس قائمة الأولويات الخاصة بهما، وما تزال السلطة والمعارضة تبرهنان على أن سيادة اليمن واستقلاله وحرمة دماء أبنائه وثرواته ومكتسباته آخر ما يفكرون فيه.

وفي الوقت الذي كانت قناة اليمن الفضائية تستضيف الدكتور عادل الشجاع للحديث عن (ملحمة دحر القاعدة) في الجنوب تحدث الأخير عن ما يراه سعادة لواشنطن بسبب انتصار نظام صنعاء على (القاعدة) في محافظة أبين، مشيرا إلى أن ما جرى سيجعل واشنطن تراجع حساباتها في دعم المعارضة، الأمر الذي سيعزز من نقاط السلطة في مسابقة البقاء والسيطرة على الحكم.

من جهتها استضافت قناة سهيل أحد ضباط الفرقة الأولى مدرع العقيد عبد الله ألحاضري، وكان الأخير لسان المعارضة الأمين الذي يبذل جهودا استثنائية لاختطاف (أحداث أبين) من السلطة وتجييرها لحساب أحزاب المشترك من أجل تعزيز فرصة الظفر برضا ومباركة جيرالد فيرستاين، وبما أن (النصر) من نصيبها فإن المعارضة (كما تعتقد) هي الأحق بالحصول على دعم ومباركة واشنطن للاستيلاء على السلطة.

وفي الأخير أثبتت الوقائع والأحداث أن تنظيم القاعدة في اليمن ليس إلا وسيلة هدفها الحصول على مباركة أمريكا وسفيرها في صنعاء، والمفارقة التي تدل على مدى غياب البعد الوطني في أجندات أطراف المعادلة السياسية في اليمن اختلافهما في كل شيء عدا التقرب إلى إدارة البيت الأبيض، ولو على حساب دماء اليمنيين وضدا على سيادة البلاد واستقلالها.

قانونيون:

لأن تفويض نائب الرئيس في بعض الصلاحيات يبقي علي صالح في مركزه كرئيس إلى حين تسلم الرئيس المنتخب لمهامه. كما يعكس القرار روح الرفض للمبادرة الخليجية .

وقال: «الهدف من القرار إجهاض مشروع الثورة والتسويف عبر الحوار للترتيب لما يسمى نقل السلطة سلمياً وبالتالي بقاء قوى الثورة متعايشة مع عناصر النظام وقوى الفساد والثورة المضادة».

وقال: علي صالح راهن على الزمن بانتهاء رياح تغيير الربيع العربي وما ستؤول إليه الثورة الليبية لكن خابت آماله ومع ذلك فإن قراره لا يمثل إجراء للتنحي عن السلطة بل محاولة يائسة للاستمرار في الادعاء بأنه ما زال موجوداً وله مشروعية رغم أنها بلا مرجعية دستورية أو شعبية

في الأخير اعتبر القرار تحصيل حاصل لفكرة رفض علي صالح نقل السلطة واستخفافه بالشعب وأرواح شهدائه ودماء ثوارهِ وأحرارهِ لكن القرار سيمثل من ناحية أخرى تحدياً جديداً لقوى الثورة لأنه يترجم إصرار علي صالح على عدم الاعتراف بوجود حركة شعبية ثائرة تعم اليمن تطالب بإسقاط نظامه

التوعية الثورية

شباب الصمود
ثورة شبابية شعبية سلمية

من أحب الحياة عاش ذليلا

من كلام علي عليه السلام

«وَ قَدْ أَرْعَدُوا وَأَبْرَقُوا وَمَعَ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ الْفَشَلُ، وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ، وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرَ».

الثوار الحقيقيون

جابت مسيرتهم جنبات الساحة وهم يتنسمون أريج الحرية، ويهتفون أن «ما نشتي مبادرات، يكفيكم مؤامرات»، و«مطلبنا مطلب واحد.. لن نبقي فينا فاسد»! و«علي صوتك يا شباب وسمع قادة الأحزاب» ، و«لاحوار لا حوار يكفيكم لعب الأدوار»، و«الشباب قرر قرار.. لا تفاوض لا حوار».

نعم هؤلاء شباب الثورة الذين لم يهتفوا بحياة أحد غير الوطن، ولم يشعروا أنهم مدينون لأحد غير تراب اليمن، وليس لأحد عليهم منّة ولا نعمة يستغلهم بها، حريتهم ليست بالأوامر الحزبية أو العسكرية، إنما مارسوها من منطلق إيمانهم بأن الله وحده صاحب النعمة على كل الناس، الذي ينصر من نصره، ويخذل من خان وغدر وخذل إخوانه، كانوا غير مدفوعين من أحد، ولا متعصبين ضد أحد، ولا يحملون ضغينة ضد أحد، وفي ذات الوقت كانت مجاميع أخرى تطوف وهي تهتف لتعظيم قياداتها التي استعبدتها بما تنفقه عليها، من مشايخ وقادة عسكرين، وتغرد بزوامل تهدد بحمل السلاح، ناسية أنه لا يحمل أحد حياته في كفه من أجل شخص مهما كان، وفي وقت الجد سيكون من ادعى ذلك أول الهاربين، شباب بهتافاتهم التي ترمز شخصا أو اثنين قزموا الثورة إلى حجم ضئيل جدا، بينما ثورة الشباب كانت ولا تزال بحجم الوطن.. كل الوطن، دون تهميش أو تمييز، دون نظرة استعلائية، ولا مواقف خيانية.

لقد حان للثورة اليوم أن تقف أمام نفسها قليلا، فمشيخة الثورة وعسكرتها وتحزيبها كلها مشاريع ضئيلة، جعلت من الثورة تزحف في دروب استجداء القوى الإقليمية والدولية، فطالما جلست أشباح أولئك الذين نصّبوا أنفسهم قوادًا للثورة مع سفراء أميركا والدول الأخرى، وهم يفاوضون ويفاوضون، ولا شيء غير المفاوضات التي تتخذ من مصالحهم الشخصية والفئوية غرضا، وتتخذ من دماء الشهداء ثمنا.

شباب الثورة الأحرار هم الذين خرجوا يوم انكمش الآخرون في خيامهم، أين كان من يرمي الآخرين بتهم الهروب من الساحة يوم خرج الشباب المستقل للتوسع في جولة العشرين؟ لماذا لم تخرج تلك المجاميع التي تتلسن بالتهم على الأحرار، وتمنح نفسها كالعادة حق إصدار نياشين الوطنية أو وصمات الخيانة على من شاءت ومتى شاءت، فيالها من عقليات مريضة، لم تتعاف بعد من داء النظام الذي خرجنا ضده، ولا تزال تحيك المؤامرات ضد شركائها المفترضين في الساحات، كما كانت سياستها يوم أن كانت في دهاليز النظام الداخلية قبل وقت قريب.

وبعد أن نكص بعض الشباب الذين أعاروا عقولهم لغيرهم حتى يفكر نيابة عنهم نرى اليوم - ولله الحمد - ونسمع هؤلاء الأحرار يهتفون بوعي وثبات، ولسان الحال يقول: الشعب يريد إسقاط النظام، يريد إسقاط حقبة الفساد، الشعب يريد إسقاط عقلية الإقصاء والتهميش، الشعب يريد نظام دولة تسع الجميع، دولة مدنية عادلة، وليس منطليا علينا ما يراد له أن يتسرب إلى العقول من عبارة «بقايا النظام» التي ترافقها صورة ثلاثة أو أربعة أشخاص، فكل من أساء إلى الوطن هو من النظام الساقط، وكل من قتل أبناء الوطن بآلته العسكرية هو من النظام الساقط، وكل من اعتدى على المدنيين الآمنين في بيوتهم هو من النظام الساقط، وليس لنا إلا أن نراقب في حذر ونحن نمضي في دروب التغيير، غير ملتفتين إلى نعيق المتسولين في أبواب النميمة وتزوير الحقائق، الذين يريدون أن يشغلونا عن السير في دروب التغيير.

ماضون .. لا نحيد عن درب التغيير، تغيير كل الفاسدين، لا نستبعد أحدا.

١١ سبتمبر.. عشر سنوات وسؤال الحدث ما يزال قائما

أمين محمد شرف

اندلعت مظاهرات في معظم المدن الباكستانية يوم أمس احتجاجاً على إحياء الغرب لذكرى الـ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م واعتبرتها القوى السياسية الإسلامية في باكستان مؤامرة غربية الهدف منها احتلال العالم الإسلامي ونهب ثرواته وطالبت الولايات المتحدة الأمريكية بالخروج من أفغانستان والعراق .

وفي طهران قال الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد إن تفجيرات ١١ سبتمبر»مؤامرة ولعبة معقدة للتأثير على مشاعر المجتمع الإنساني» وأضاف أحمدي نجاد: إن الهدف من هذه الهجمات كان هو إيجاد مبررات لغزو العالم الإسلامي واحتلال العراق وأفغانستان.

لقد تزامن الهجوم على نيويورك مع اقتحام شارون للمسجد الأقصى ورفضه قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وصعود قوى اليمين في إسرائيل بزعامة شارون وضرب البنية التحتية للدولة الفلسطينية من ميناء ومطار ومقار الوزارات ومؤسسات الدولة الفلسطينية والأجهزة الأمنية والمدنية في كل أنحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان الأمريكيون قد أحيوا ما أطلقوا عليه بالذكرى العاشرة لهجمات ١١ سبتمبر من عام ٢٠٠١، التي قتل فيها نحو ثلاثة آلاف شخص، وجرت المراسم وسط إجراءات أمنية مشددة وتركزت المراسم في موقع برجيْ مركز التجارة العالمي في نيويورك وفي العاصمة واشنطن، وشارك فيها الرئيس الأمريكي باراك أوباما وسلفه جورج بوش. كما شارك في المراسم التي أقيمت في مقر وزارة الدفاع (البنتاغون) بضواحي العاصمة واشنطن جون بايدن نائب الرئيس الأمريكي، ووزير الدفاع ليون بانيتا، ورئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الأدميرال مايكل مولن. وقام أوباما بوضع إكليل من الزهور أمام البنتاغون ،حيث لقي ١٨٤ شخصا حتفهم وفي الموقع المدمر لمركز التجارة العالمي بنيويورك، قبل أن ينتقل إلى شانكسفيل ببنسلفانيا التي شهدت تحطم الطائرة الرابعة. وشملت الاحتفالات كلمات لأسر الضحايا، ولحظات صمت في أنحاء الولايات المتحدة في نفس وقت تفجير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك.

وقد فرضت السلطات الأمريكية إجراءات أمن مشددة في نيويورك وواشنطن، حيث أعلنت حالة التأهب القصوى وعُززت قوات الشرطة في نيويورك بنسبة ٣٠٪، حيث كُثفت الدوريات وعمليات تفتيش السيارات، وزيدَ التدقيق المفاجئ للحقائب والرقابة على الجسور والأنفاق والنصب التذكارية والمباني الرسمية.

وخارج الولايات المتحدة، جرت مراسم في أفغانستان التي تنتشر فيها القوات الأمريكية منذ الحرب التي شنها تحالف تقوده الولايات المتحدة هناك في أكتوبر ٢٠٠١،

والتي أنهت حكم حركة طالبان والسيطرة العسكرية على أفغانستان.

وأقام الجنود في عدد من القواعد الأمريكية بأفغانستان تكريما رمزيا للضحايا الذين سقطوا في الهجمات، وجرت احتفالات مماثلة في باكستان وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا واستراليا وبريطانيا، الحليف القوي للولايات المتحدة في الحرب على ما يسمى الإرهاب.

هذا وقد كشفت الحرب على ما يسمى بالإرهاب خروقا كبيرة للقانون الدولي والميثاق العالمي لحقوق الإنسان التي تعتبر الولايات المتحدة نفسها حامي حماه، وعلى رأس تلك الخروقات الاعتقالات التي طالت الآلاف من المواطنين المسلمين عبر العالم، في ظروف تفتقر إلى أبسط الحقوق.. كما أصبح كل من يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره سواء كان فلسطينيا أو غير فلسطيني متهم بالإرهاب حتى تثبت براءته.

وما زال معتقل غوانتانامو الأمريكي مفتوحا وشاهدا حيا على انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وحتى الذين أتيحت لهم فرصة المحاكمة حوكموا أمام محاكم عسكرية، وزادت الهجمات التي تقوم بها الطائرات الأمريكية بدون طيار رغم ما تسببه من مشاعر العداء تجاه الولايات المتحدة.

يذكر بأن أوباما كان قد دعا الأمريكيين إلى اليقظة في الذكرى العاشرة لهجمات سبتمبر ٢٠٠١م، وفي كلمته التي يوجهها أسبوعيا عبر الإنترنت والإذاعة، قال أوباما أن على الأمريكيين أن يعرفوا يقينا أن القاعدة ستحاول أن تهاجم أميركا مرة أخرى، وقال «إن الإرهابيين الذين هاجمونا في الـ١١من سبتمبر ٢٠٠١م ليسوا ندّا للولايات المتحدة». وأكد أن «أميركا هي اليوم بلا شك أقوى، والقاعدة في طريقها إلى الهزيمة».

ويبدو أن تحويل ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١م إلى ذكرى مأتم دولي تبث فيه الولايات المتحدة ملايين الرسائل الإعلامية هي إستراتيجية مشتركة متفق عليها بين الجمهوريين والديمقراطيين الأمريكيين وإسرائيل، وتحول ما يسمى بالإرهاب والقاعدة إلى صناعة سياسية وفزاعة لتخويف الشعوب وابتزازها ومصادرة حقوقها ووسيلة مشتركة لإذلالها واستعبادها بين الدول الكبرى والدول الصغرى خصوصا الشعوب الإسلامية وأصبح الإسلام هو الوجه الآخر للإرهاب.

ويشكك كثير من المراقبين والمحللين والباحثين بالحدث انطلاقا من مسوغات منطقية وقانونية وقد ألفت كتب حول القضية ونشرت أبحاث ودراسات ولازالت القضية بحاجة إلى إشباع كعقد مؤتمرات دولية حول ظاهرة الإرهاب لكي يصل العالم إلى قناعة كاملة بأن أحداث الحادي عشر من سبتمبر هي أحداث معقدة صنعتها أمريكا وإسرائيل بأيادي إسلامية أو أنها حصلت على معلومات عن احتمال وقوع الحدث وبنت عليه استراتجيات لتغيير العالم ومنطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي بوجه خاص من أجل ضرب العراق وإيران والصين وبالتالي السيطرة على العالم وإعادة الاستعمار بوجهيه القديم والجديد.

والعداء للشرق العربي والإسلامي قديم تعود جذوره إلى أيام الحروب الصليبية وعندهم اعتقاد في الغرب أن من يسيطر على الشرق الأوسط يسيطر على العالم.

وإرهاصات أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت قد بدأت تظهر في خروج مسيرة المليون أسود في نهاية ولاية كلينتون الثانية وبعد انتهاء الحرب الباردة في العاصمة الأمريكية واشنطن، وطالبت تلك المسيرة بحقوق السود وغيرها من الأقليات وحينها أدرك واضعو استراتيجيات السياسات الأمريكية أن أمريكا والعالم على أعتاب مرحلة جديدة، إذ كانت الأقليات في المجتمع الأمريكي تتنازل عن حقوقها خلال الحرب الباردة خوفا من أسطورة الخطر النووي السوفيتي الذي سيدهم الكل بيضا وسودا.. وربما تأكد لواضعي الاستراتيجيات الأمريكية بأن العقل الجمعي للمجتمع الأمريكي يمكن أن يبرمج عبر وسائل الإعلام على خطر معين فيستأنس، وهكذا حل الإرهاب الإسلامي محل الخطر النووي السوفيتي.

كيف يصدق العقل العربي والمسلم بأن رجلا كأسامة بن لادن يهدد دولة عظمى كالولايات المتحدة، تمتلك أكبر وأحدث أجهزة المخابرات في العالم وأشدها فتكا وهي التي لم تتهدد بدول كانت تمتلك الأسلحة النووية؟ على أن اعتراف أسامة بن لادن ومن بعده الظواهري ومن لف لفهم بأن أحداث سبتمبر هي من صناعة القاعدة، وسواء كان هذا الاعتراف بسوء نية أو بحسن نية، فقد خدم الغرب وفي مقدمته الولايات المتحدة خدمة كبيرة، حيث نقلت الولايات المتحدة كل أزماتها ومشاكلها إلى ساحتنا العربية والإسلامية وأصبح العالم العربي والإسلامي هو المستنزف وهو الذي يدفع ثمن أزمات النظام الغربي وأخطاءه وجرائمه، بما في ذلك إقامة المآتم لذكرى الـ١١من سبتمبر ولو إعلاميا.. كما أن حكامنا المستبدين وغير الشرعيين أصبحوا يمتلكون شرعية في الاستمرار بالحكم هم وأبناءهم من منطلق أنهم يتصدون للقاعدة ولو كانت وهما، تلك هي اللعبة السياسية الجديدة لأمريكا.

التوعية الثورية

للتواصل معنا على الفيس بوك: شباب الصمود ساحة التغيير اليمن - المدونة: www.shababwithstand.wordpress.com
البريد الإلكتروني: shababwithstand@gmail.com - الموقع: www.yemenipress.com - وتستقبل التوعية الثورية مشاركاتكم على البريد الإلكتروني: abjad2011@gmail.com